

الشبيبة الشيوعية، أمل شعبنا الباسم، تفتتح مؤتمرها الحادي عشر

افتتاح المؤتمر تظاهراً كفاحية وأهمية رائعة ١٢ وفدًا من المنظمات الشقيقة تشارك في المؤتمر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

العدد ١٠٧٧٧ - ٢٤/٦٠ - ٩.12.1977 - VOL 60-34

الجمعة ٩ كانون أول ١٩٧٧ - العدد ٢٤/٦٠ - ٩.12.1977

حولون - لراسلنا الخاص - في جو مفعم بالامل والثقة وحجاسة الشيباب ، وبحضور ٢٢٠ مندوباً وفوداً من ١٢ منظمة شيوعية من الاتحاد السوفيتي وبلندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهنغاريا وفرنسا والاتحاد العالي للشبيبة الديمقراطية ، وباشتراك مئات من الشيوعيين من مختلف أنحاء البلاد ، افتتح مساء امس المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مدينة حولون .

اتى كلمة الافتتاح وادار الجلسة الاولى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة الشاعرة سالم جبران ، وقدم تقرير اللجنة المركزية سكرتير اللجنة المركزية الرفيق يورام غوجانسكي ، ومما جاء في كلمته قوله : « ان المؤتمر يفتح ولم يتحقق بعد رغبة الشعب والشيبيبة الصاعدة في

مهمة فانس ضبان استمرار الحوار المصري-الاسرائيلي المباشر والالتفاف على مؤتمر جنيف وتحقيق الانقسام في العالم العربي

السادات يقطع علاقات ببلاده مع خمسة اقطار عربية ويبيء الى علاقاته مع الدول الاشتراكية ارضاء للامبريالية الامريكية

الاتحاد السوفيتي يرفض الحلول الانفردية ويؤكد أن الطريق الى السلام العادل يمر عبر جنيف وباستشارك كل الاطراف

حيفا - لحرر «الاتحاد» السياسي - من المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، مساء غد السبت ، الى البلاد في اطار جولته بزمع القيام بها في المنطقة ويترور خلالها عددا من الدول العربية مثل مصر والاردن والسعودية بالإضافة الى اسرائيل . ويجمع المراقبون على ان فانس هرع الى المنطقة في محاولة لاتخاذ مبادرته الرئيس السادات من الفصل وكسب التأييد المعلن له بين الانظمة العربية المحافظة والحظية واليمينية وضمان نجاح التقارب المصري - الاسرائيلي وتثبيتته بشكل بلام ومخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

وسيرافقه ، في هذه الزيارة ، وكيل وزارة الخارجية ، فيليب جيب ، الذي اجري ، هذا الاسبوع ، سلسلة من المباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وغيره من المسؤولين حول الوضع في الشرق الاوسط .

وتشير كل الدلائل الى ان فيليب جيب عاد خاليا من المأمونية السوفيتية . فقد ابلغه المسؤولون السوفيت انه للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط هناك طريق واحد وهو عقد مؤتمر جنيف . وان الهدف من لقاء القاهرة ، الذي دعا السادات اليه وسنصره اسرائيل فقط والولايات المتحدة ، هو الالتفاف على مؤتمر جنيف . وهذا اللقاء سيستلحق من حيث القضايا الاساسية المخالفة للاعتراف بحق الشعب المصري الفلسطيني في تقرير المصير واتقاسه

السادات يفتقد مصرايه يقطع العلاقات الدبلوماسية مع دول عربية ويأمر باغلاق قنصلياته دول اشتراكية

القاهرة - نفذ الرئيس المصري تهديده بانه سيكسر المشاور حتى النهاية مع اسرائيل دون اكرات لساتر الدول العربية فرد على قرار دول مؤتمر طرابلس بتجديد علاقاتها الدبلوماسية مع النظام المصري بان اعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية تماما مع سوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية وطلب الى بعثاتها الدبلوماسية مغادرة مصر في غضون ٢٤ ساعة فقط .

ولم تفل الصفح الاسرائيلية والفرنسية بهذه الخطوة الجديدة التي اتخذها السادات في القاهرة كيد ان الدبلوماسيين العرب بين الدول العربية فابزرت الخبر

لم يعالجنا الرئيس المصري حين اقدم على قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع خمسة اقطار عربية شقيقة وقيام حكومته بإبعاد الكثيرين من مواطني هذه الاقطار عن مصر وبطرد الفلسطينيين ، ول الوقت نفسه بالاطلاق المراكز القنصلية القائمة للدول الاشتراكية العاملة في مصر واغلاق قنصلياتها في عدد من المدن العربية .

لم يفاجنا السادات بكل هذا ، وان فاجنا بما قد يقدم عليه من خطوات مماثلة وربما اشد خطرا واترا في غد او بعد غد . ونحن لا نستغرب مثل هذا من زعماد مصر الذي لا يترك شيئا من تاريخ الامة العربية الكفاحي المجيد ، وتاريخ مصر بالذات ، ويضرب ، عرض الحائط ، بالتضامن العربي الذي كان ولا يزال مضجعة

الصمود التي تتحطم عليها كل مخططات اعداء الامة العربية واعداء السلام ، ويتنكر ، بكل صفاته ناكرا الجليل ، لاعداء الشعب العربي الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي ، ولا يتورع عن طعن هذا الصديق الوفي لشعبنا ولكل شعوب العالم في حين يصانع يد اعداء السلام والقنم وهروب

الشعوب ، ويقدم مصالغ الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب المخلص بالجرار والصابر والصامد والمتمسك بقوة الاساطير في شبه القلبيست والقدس في وطنه ، فحيلة على بطيح ليهاته وراء سرباب المخلول

الامريكية - الاسرائيلية والتي هي ليست بالحلول ولا تقرب السلام ولا تقدم مصالح الشعوب ، كل الشعوب .

ان ما اقدم السادات عليه ليس الا استمرارا لطبعا السقوط الذي ابتداء منذ سنين . وليس الا النتيجة المنطقية لتنهج الذي اخذته ، نهج

الانحراف الخطير عن مسيرة مصر التقدمية الوطنية ، مصر الكفاحية ، مصر التضامن مع كل حركات التحرر الوطني ، مصر الثورات الانجابية التقدمية

ومما كنا نتمنى هذا السقوط انهماجا يترك لولا انه يعرض للخطر منجزات حركة التحرر الوطني العربية ومتسببا في انزاعها الشعوب العربية وعقبتها عبر سنوات طوال من الكفاح والامم والمخاض والتضحيات والجهد والجد الفئسي ، ومجازا شعب مصر بالذات .

وما اقدم السادات عليه ليس الا تأكيداً لطبيعة ان السادات وما

بين مصر وسوريا ان امكن كلا تواصل نهجها العالي الراضي للخطوط

الامريكية في المنطقة وتلجج السادات الذي يصر في اطار هذه المخططات . وكذلك ليس التضييق فيما اذا كان

ستطيع المشاركة في لقاء القاهرة ام لا ؟ واضمح ان الملك حسين يريد ضم

الامر في هذه المسألة قبل ان يصل قاضي الى المنطقة والى الاردن بالذات

اللتقاء مع الحكومة فيها . وتشير كل الدلائل من العاصمة السورية الى ان الرئيس السوري ، حافظ الأسد ، امر في مقابله مع

حسين على رضى حكومته القطع للتحجج البعثاتي . ويستند المراقبون ان حسين تشل في مساهمة الامة . ومع ذلك طار

الى القاهرة صباح امس الفيس بيغ الاوسط . فقد ادعى فانس بان التسوية

الامريكية يمكن تحقيقها والتوصل اليها خارج مؤتمر جنيف ايضا . ومن الواضح ان فانس يحضر الى

المنطقة في محاولة لتفريق الانقسام في العالم العربي وللضغط على الاردن وسوريا ان امكن من اجل جوبا على

الاشتراك في لقاء القاهرة . وتحركات الملك حسين

وق في هذا الاطار يجرى تهم تحركات الملك حسين بين دمشق والقاهرة

والرياض . فملك الاراضي يريد ان يعود الى الساحة والمساهمة في التسوية

القاهرة . لكنه يتردد في انتظار نتائج المفاوضات وانتظار ما يمكن ان تعرضه

اسرائيل عليه . ويبدو ان التزام الكبير الذي حدث دفع الملك الى الكف عن التردد والجهت

سريعا من اجليته تقريبا من جنيد في ظل التقارب الجديد

المشعر المصري يخطب في مجمع يهودي ويروفسور اسراييلي في أكاديمية عيد النصارى

الاسرائيلي ، علمي بيراسور ، في هذه الايام ، امس الاول ، المزد من

الامريكية ، امس الاول ، المزد من يظهر التقارب الاسرائيلي - المصري ،

ان ابي سفير مصر في الولايات المتحدة ، اتعرف غريال ، دعوة المجمع اليهودي في

نيويورك قال في خطاب امام ٢٠٠ من رؤساء الطائفة اليهودية لمسيحية

الانوار (حانوكا) . وقد حضر الاحتفال اعداد كبيرة من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون .

وقد سبق هذا الحدث سلسلة من اللقاءات بين ممثلي مصر واسرائيل في واشنطن والامم المتحدة . وفي اليوم نفسه اتى اليروفسور

« ان افراد السادات وببفسن على الاتحاد السوفيتي كما لو كان غير معنى بالسلام . وكانا مسمين

الممكن الذهاب الى جنيف بدونه وبدون سوريا وبدون منظمة التحرير - ثبيت

كم هي غير صادقة اتوهمها عن الرغبة في السلام والتسوية الشاملة .

ليدون الاتحاد السوفيتي لا يمكن عقد مؤتمر جنيف . ان القضية الفلسطينية هي مركز النزاع

الاسرائيلي - العربي . ولذلك يريدون انهاء مؤتمر جنيف . وهذا يعني ، في

الشرط العالي ، ان اللات الفرصة التاريخية لاحتلال سلام شامل عادل

ودائم . والى رئيس وفد الكوسمبولي

اليوناني الرفيق فلاديمير كاتونين تجاه

التيبة السوفيتية . ومما جاء فيها قوله :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط متوترا ومتساردا بالخطر ليس فقط

شعوب المنطقة بل والسلام والامن بشكل عام . اننا نرغب من ضماننا

التام مع الكفاح الشجاع الذي نؤوضونه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل احلال سلام

عادل ودائم . « ونحن ، مثلك ، نعتقد ان السلام

في الشرق الاوسط غير ممكن بدون

السياسات القوي الاسرائيلية من جميع

التناقضات المختلفة منذ ١٩٦٧ ، وبدون

التيبة على صفحة ٢٨ -

الاول وجعلها طرفا السلبية . كان

تبنى عريضة على الاقل ، لعباية

الواثين من لهب النفس في اشهر

الصيف ومياه المطر في شهر الشتاء

في ساعات انتظار دوهم في الزبارة .

هذا وشكو السجناء من تجاهل

ادارة السجن لمطالب السجناء

ويستكون محاولاتها لكسر اضرابهم .

الاضراب والاعتصامات

في اطار هذه المظاهرات

التيبة على صفحة ٢٨ -

التيبة على صفحة ٢٨ -

٨ سجيننا مضربون عن الزيارة والعمل في طولكرم

القدس - لراسلنا الخاص - منذ اكثر من شهرين مضرب

عن العمل ٨ سجين سياسيا عربيا معتقلين في سجن طولكرم ،

في الضفة الغربية المحتلة ، ويرفضون مقابلة الاهل في زيارتهم

نصف الشهري والخروج للتزهية اليومية احتجاجا على

الوضع الذي يعيشونها في السجن .

وقد اطبقت سلطات السجن جدارا

من الصمت على هذا الاضراب كي لا يتفصح امر معارضيها الوشيع

للجنا ، والاضراب الزمرة التي يعيشونها . وفي لقاء مع بعض

السجناء علمت الحامية قلنا لانتر

ان الوضع الصحي والمالية البلية في

السجن صعبة . وان هناك عددا من

السجناء يعانون ، منذ فترة طويلة ،

من امراض رئوية . وهم لا يتلقون اي

علاج او اية فحوص طبية . وان

سوى الاكل متدن وضعف صحيا .

ويطالب السجناء بفتح هذه

الاضراب وتحسينها . كما يطالبون بتحسين ظروف زيارة

الاضراب وتحسينها . كما يطالبون بتحسين ظروف زيارة

الاضراب وتحسينها . كما يطالبون بتحسين ظروف زيارة

الاضراب وتحسينها . كما يطالبون بتحسين ظروف زيارة

مصادر الشرطة تعترف بمسؤولية منابط كبير في تحطيم الممتلكات بمجد الكروم

ما حدث في ذلك اليوم

انه رفض اصر على انه قام

بما فعله بحكم عمله في

الشرطة . وانه ما لم تفتت

ادانته فان يستقل . وقال

اريل ان التحقيق لا يزال

جاريا ولم ينته بعد . من

في اطار هذه المظاهرات

التيبة على صفحة ٢٨ -

التيبة على صفحة ٢٨ -

التيبة على صفحة ٢٨ -

التيبة على صفحة ٢٨ -

التيبة على صفحة ٢٨ -

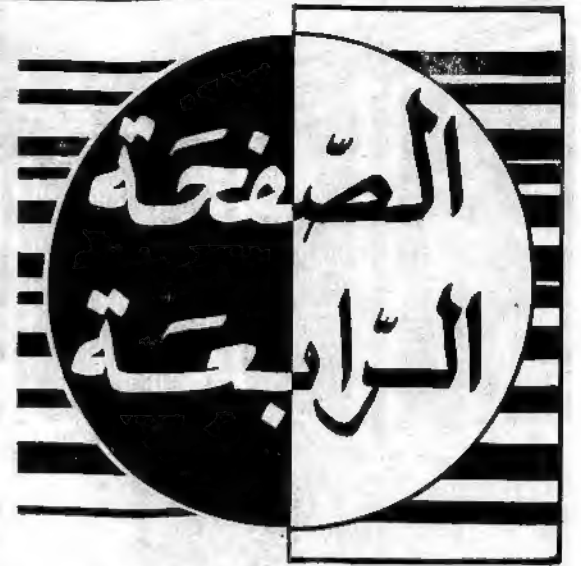
التيبة على صفحة ٢٨ -



1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

أولئك الذين هم في بعض الأحيان
 في طريق العودة، أما باقي
 فيجب قطع طريق دائرية يقيف
 كابل منزا
 ومشروع الكهرباء يسير
 قطع. تقرون سدوا المرسي
 المطلوبة ولم يمتدوا حصى
 بالتيار الكهربائي،
 أما الحرسه فتمتدتها غرغنه
 يعوض الفحص بصورة مؤقتة
 طريق استنجاز غرف بمغارة
 الحاجة في قطع كل ستة أرا
 وعادة تكون هذه الغرف
 ملك

الاحتلون الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل الذين ارغمتهم
والانتقال ، قسراً ، للسكنى في هذه المسكرات . وتعتقد
أو تلك اللاجئين نهائياً .



وداعاً أيتها الحرب وداعاً أيتها السلاح

تحت هذا العنوان كتبت مجلة «شؤون فلسطين» مقالها الانتحاري في العدد الأخير... فاصابت كيد الحقيقة التي تجلت منها رحلة الحج إلى كنيسة إسرائيل التي أداها سيادة الرئيس المصري محمد أنور السادات.

فالحرب هي مثل السكان... هذه السكان تصبح نعمة حين تكون مبعثاً في يد الجراح الماهر... ولعنة حين تكون في يد القاتل... إما أن يقتل بعض الناس السلبية المطلقة (أي التخلي المطلق عن العنف) فذلك يعني معارضة النضال لأجل حرية المسحوقين والمضطهدين والتخلي عن هذا النضال. ومن يرفض الحرب ضد الظلمة والاضطهاد والاستبداد فهو ليس محبا للسلام... بل أنه غير مكترث له... لأن التاريخ يثبت أن تضامن السلام يحاربون حرباً واحدة... هي الحرب ضد الاستبداد والاضطهاد... أما المهادنين فيضطرون إلى خوض حروب كثيرة.

فلا تخفونوا بسلام يقوم على الاستسلام
لقد كنت الحديث من شجاعة الرئيس السادات في القيام بغريضة الحج إلى كنيسة إسرائيل في القدس! فهل كانت هذه حقاً شجاعة أم ضربة يائس؟

١٩٧٢
«نريد سلاماً مشرفاً... وحقن الشعب الفلسطيني...»
«ولن تكون حليف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية...»

١٩٧٥
«أنا على استعداد للاعتراف بإسرائيل... والقيام بتنازلات... وبإزالة العوائق التي تعيق بوند عربي موحد...»
١٩٧٧
«أنا على استعداد للذهاب إلى الكنيسة للمفاوضة على السلام!»

١٩٧٨
«...»
هذه كانت طريق السادات بعد العبور الكبير... فسادا كان السادات قد أخطأ الحساب... فمن الشكوك فيه أن يكون قد حطم حاجز الكراهية والشكوك التمس... بل يكون قد حطم الحد الفاصل بين الحقيقة والوهم...»

وإذا كان خط السادات هو انزلاق من مواقع الحقيقة إلى الوهم... فكيف تقرب من السلام... أن معادلة حكام إسرائيل المشهورة والتي هي «أن كل ما لدينا هو لنا وما لدى العرب يجوز التفاوض عليه» لم تتغير... وما دام الأمر كذلك فإن السلام ليس أقرب مما كان... على الرغم من كل الدراما التي أثارها رحلة السادات إلى إسرائيل.

صحيح ما يزعمه الرئيس السادات أن لا حرب ولا سلام في الشرق الأوسط بدون مصر... واعتاداً على هذه القاعدة نفسها... لا يمكن أن نستطيع وحدها تحقيق السلام العادل... لسبب بسيط واحد... هو أن إسرائيل ترفض هذا السلام... وما فعله الرئيس السادات... هو أنه قدم للقيادة الصهيونية وللإمبراطورية ذريعة لإيهام العالم... بأن هناك «جبهة رفض» عربية... ترفض التسوية السلمية مع إسرائيل... في حين أن إسرائيل ومصر تريدان السلام!

فأي سلام تريده إسرائيل؟!
في جبهة الرفض الحقيقية... التي ترفض السلام العادل مع العرب... هي جبهة حكام إسرائيل والإمبراطورية والصهيونية العالمية... ولذلك فإن بقي السادات على عزلته التي ضربها على نفسه في العالم العربي فإن جل ما يستطيع تحقيقه هو اتفاقية سلام مفردة مع إسرائيل على حساب حقوق الشعوب العربية... ومن الشكوك فيه في هذه الحالة... أن يستطيع السادات الاعتناء على الدعم المحلي وحده... الذي يتبع به في مصر... إذا تجرأ على توقيع اتفاق صلح مفرد مع إسرائيل... واحتمال مثل هذا الاتفاق قائم... بقضى النظر عن تأكيد السادات في التمسك بأنه لم يأت إلى هنا لتحقيق صلح مفرد... حتى حكام إسرائيل لن يقبلوا للسادات أن يقول أصل مما قال في التمسك... إذا أرادوا له أن يعود إلى مصر فاتحاً جديداً... وشتان بين العبريين الأول والثاني!

لقد تجاوز السادات حدوده حين أعلن في التمسك أن «سحب إسرائيل من الأراضي المحتلة» كحل للأراضي العربية... لأن أحداً من العرب لم يقبل للسادات قبول ذلك... فقد اعترف السادات نفسه بأنه ليس هناك دولة عربية واحدة من دول المنطقة التي لا تواجهها غيراً ما فعلته بتوبيخها بالسفر إلى إسرائيل والتحدث باسمها... ومهما يكن من أمر بعض المواقف المتطرفة... أو غير المتزنة في مؤتمر باريس... إلا أن إباحة هذا المؤتمر وتفراته... تعكس الشعور الخاطي العام في العالم العربي خارج مصر... وهذا الشعور ليس معناه إصرار الشعوب العربية ودولها على رفض السلام... بل إصرارها على رفض الاستسلام.

حتى السعودية... وليمة نعمة السادات... والتي ترى نفسها دولة عربية أعظم ووصية على مقدسات العالم العربي... اغاظها أن السادات قام بهذه الخطوة دون موافقتها... وتخشي الآن تسمية هذه الزيارة بأنها اعتراف ضمني بسيادة إسرائيل على القدس... ولذلك فعلى السعودية أن تتاور بين توافها معج الامبراطورية وبين طموحها في الزعامة... وقد يكون السادات وحده ضحية هذه المحاوره... لأن اخفاق السادات المطلق بقره اشتراك سوريا والجزائر واليمن الجنوبي في جبهة الرفض لطريق الاستسلام... وقد هيأ مؤتمر طرابلس لقيام هذه الجبهة...»

١٩٧٦
«...»
صليبا خميس

نهاية محتوم

حينما قام الرئيس المصري محمد أنور السادات بزيارته «التاريخية» إلى القدس قال أنه قام بتلك الزيارة باسم مصر وحدها... وبأنه وحده يحمل نتائج تلك الزيارة... وأعلن أنه إذا فشل في «جهود السلبية» فسيتقدم استقالته إلى «مجلس الشعب» المصري... ويذهب إلى قريته ليستريح فيها! ولكنه استدرك قائلاً: أو فليحتكموني إذا أرادوا!!

ولكنه... بعد ذلك... أعلن عن الدعوة إلى «مؤتمر القاهرة»... ونصب نفسه «قائداً» للامة العربية... يتحدث باسمها... بل ويقرر في مصرها... ووصل به الأمر إلى حد الإعلان بأن ممثلي الشعب العربي الفلسطيني «هم أولئك الذين قايملهم في القدس» وليس منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها مؤتمر القمة العربية في الرباط... وتحظى باعتراف هيئة الأمم المتحدة ومعظم الدول في العالم! ولكن يدلل على أنه «الزعيم الأوحد» للامة العربية قال في مقابلة أجرتها معه مجلة «دير شتيل» الألمانية الغربية أنه سيستقبل من منصبه إذا ما تبين له أن «جهود السلبية» قد منبت بالفشل... وسيقبل... حينذاك... أن الرئيس السوري حافظ الأسد كان على حق ويجب تسليبه دفعة القيادة! وحينما تبين له أن لا أحد نصبه قائداً للامة العربية... وأن الدول العربية كلها - ما عدا السودان - لا تتفق إلى جانبها أعلن لمراسل مجلة «نيوزويك» الأميركية أنه يعتبر نفسه «قائد الامة العربية الأوحد»... سواء قبلت بذلك الدول العربية الاخرى أم لم تقبل... وذلك لأن مجموع عدد سكان مصر والسودان يساوي أكثر من ثلثي السكان في العالم العربي!!

القاسم المشترك وسقوط الاقنعة

منذ أن قام السادات بخطوته «الانفرادية» المتزايدة وزار إسرائيل والصالح الإسرائيلي تتلقف تصريحاته وتعلق عليها... وكل تصريح جديد يذنب به السادات يصرى سياسته من قطعة أخرى تسترهما... ووصلت عملية التصريح السياسي هذه ذروتها في تصريحه لصحيفة «باري مانش» الفرنسية الذي قال فيه «أن الفلسطينيين الحقيقيين هم أولئك الذين التفت بهم في القدس... الذين يعيشون في الضفة الغربية... وليس أولئك المنجربين وراء روسيتا» (يديعوت اخرونوت ١٢-١٧-١٩٧٧).

ويأتي موشي شارون... بمستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية للشؤون العربية... ليدب المساعدة للرئيس السادات في عملية التصريح هذه... لا بد وسيط ورتة التوت... فقد أوضح سعادة المستشار القاسم المشترك بين الرئيس السادات وحكومة إسرائيل... والذي ألمح إليه بيغن عندما لوح بأهمية إيجاد حلف إسرائيلي... مصرى ضد «العدو القديم من الشمال» فوشيه شارون في حديثه لصحيفة «هارتس» (الملحق الأسبوعي ١٢-١٧-١٩٧٧) قال: أن السادات غاضب على الولايات المتحدة... لأن ولسطن خطط خطوة لم يتوقعها وليست في صالحه... وكانت هذه الخطوة البيان الصهيوني - الأمريكي حول ضرورة عقد مؤتمر جنيف (المعالم) - ويعتقد شارون أن أحد الدوافع الأساسية التي أدت إلى قيام السادات بزيارته إلى إسرائيل... كان هذا البيان الصهيوني - الأمريكي المشترك... بالإضافة إلى تخوفه من قوة إسرائيل العسكرية... وإشفاق شارون: «أن الأمريكيان... حسب رأي السادات... غير يقطين بما فيه الكفاية في الشرق الأوسط... والسادات يعرف ذلك... وهو يقف أمام النفوذ الصهيوني في البحر المتوسط وأفريقيا... وتعلق السادات سياسة الاتحاد الصهيوني في المنطقة وأفريقيا... والتي هدفها إخضاع جنوب أفريقيا... لم يفهم الغرب قضية أنغولا كما يجب رغم تحذيرات القاهرة لوشستن (!!) السادات يطلب باقيا أمريكا... لأنه من الناحية إعادة الاتحاد الصهيوني إلى الشرق الأوسط بواسطة البيان الصهيوني - الأمريكي المشترك...» (هارتس - الملحق الأسبوعي ١٢-١٧-١٩٧٧).

ويعلق شارون على خطاب السادات في الكنيسة بقوله: أن هذا الخطاب كان موجهاً «للقوى المعادية للصهيونية»... أما المكاسب التي أحرزها السادات لإسرائيل فكانت أنه «عزل منظمة التحرير الفلسطينية... الأمر الذي لم تنجح به نحن... فهو يرى... أي السادات... في المنظمة قيادة موالية للصهيونية... ولا حاجة للحديث معهم... ومن هنا

١٩٧٧
«...»
١٩٧٨
«...»

١٩٧٩
«...»
١٩٨٠
«...»

١٩٨١
«...»
١٩٨٢
«...»

١٩٨٣
«...»
١٩٨٤
«...»

١٩٨٥
«...»
١٩٨٦
«...»

١٩٨٧
«...»
١٩٨٨
«...»

١٩٨٩
«...»
١٩٩٠
«...»

١٩٩١
«...»
١٩٩٢
«...»

١٩٩٣
«...»
١٩٩٤
«...»

١٩٩٥
«...»
١٩٩٦
«...»

١٩٩٧
«...»
١٩٩٨
«...»

١٩٩٩
«...»
٢٠٠٠
«...»

٢٠٠١
«...»
٢٠٠٢
«...»

٢٠٠٣
«...»
٢٠٠٤
«...»

٢٠٠٥
«...»
٢٠٠٦
«...»

وهكذا... وبكل صفاة... يتحدث الرئيس المصري كل الدول والشعوب العربية... ويدعوى بتفدية على كل التضامن العربي... ويراهن على مستقبل كل الامة العربية بدعوى... أنه يسمى إلى السلام!! بينما هو في الواقع يسعى إلى انتقاء مستقبله هو... ومستقبل كل الطفلة الطفيلة التي تعيش في مصر على كد وكبح الشعب المصري.

ان كل انتصار الامة العربية مشهود الآن نحو مصر «وقائد» مصر لقرى «التناج» التي تستمر عنها جهود هذا «القائد» «السلبية»!! وبما ويل هذا «القائد» إذا كان «الاصبح الثالث» هو ثورة كل «جهود السلبية»! والحقيقة هي أن «القائد» السادات هو أشبه بذلك الرجل المتوه الذي قرر الانتحار ببقاء نفسه من الطابق المائس... ويهدد: إما أن تقتلوني من الموت أو أموت أنا نفسي... واحد اثنان...!!

وبما أن هذا المتوه هو رجل كارتر وبينغ فيلماكتا أن تصور حالة الرجلين! وما أصابهما من «انفعالات» نتيجة لتصرف هذا الرجل المتوه!

فكارتر أرسل حالاً نائب وزير خارجيته غليب حبيب إلى موسكو... كذلك أرسل وزير خارجيته سايروس غانس إلى الشرق الأوسط... كل ذلك في محاولة يائسة لانتقاذ هذا المتوه من الانتحار!

أما بيغن فقد قال: «على نفسها جنت براقش»!! وأدار استخوانه محمد العزبي التي تقول (مع الاعتذار للسيدة غولدة بلير): «عيني رات غزالة»

«عيني رات غزالة» واقفة مع الزيت لا تشتري زيت ولا بتفارق الزيت لها جوز عيون سود وأخدود حبر بغزات... قتل لها: يا طولة تتجوزيني؟! قالت: هات فلوسك هات ناولتها على سبع ملايين... قالت: اشرب بهم شربات فرك على سبع ملايين... جنيتها ذهب وسبع فداديسن ذهب... خالين من السوسة... على بس بوسة ولسه بقوله هات! على عاشور

١٩٧٧
«...»
١٩٧٨
«...»

١٩٧٩
«...»
١٩٨٠
«...»

١٩٨١
«...»
١٩٨٢
«...»

١٩٨٣
«...»
١٩٨٤
«...»

١٩٨٥
«...»
١٩٨٦
«...»

١٩٨٧
«...»
١٩٨٨
«...»

١٩٨٩
«...»
١٩٩٠
«...»

١٩٩١
«...»
١٩٩٢
«...»

١٩٩٣
«...»
١٩٩٤
«...»

١٩٩٥
«...»
١٩٩٦
«...»

١٩٩٧
«...»
١٩٩٨
«...»

١٩٩٩
«...»
٢٠٠٠
«...»

٢٠٠١
«...»
٢٠٠٢
«...»

٢٠٠٣
«...»
٢٠٠٤
«...»

٢٠٠٥
«...»
٢٠٠٦
«...»

٢٠٠٧
«...»
٢٠٠٨
«...»

٢٠٠٩
«...»
٢٠١٠
«...»

٢٠١١
«...»
٢٠١٢
«...»

٢٠١٣
«...»
٢٠١٤
«...»

٢٠١٥
«...»
٢٠١٦
«...»

٢٠١٧
«...»
٢٠١٨
«...»

٢٠١٩
«...»
٢٠٢٠
«...»

٢٠٢١
«...»
٢٠٢٢
«...»

٢٠٢٣
«...»
٢٠٢٤
«...»

٢٠٢٥
«...»
٢٠٢٦
«...»

الرؤساء المؤتمرون

قد انتقش السادات في كل شيء إلا في إيمانه... نعمنا الله منه... ولا اعتراض لدي على أنه سعى نفسه أو سموه الرئيس المؤمن... ونقل أمير المؤمنين... فهل وراء ذلك من مطعم مؤمن؟

ولكن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قال: من رأي منكم في أعوجاجا فليقومه فقال له أحدهم الجملة الماثورة: والله يا عمر لو رأينا فيك أعوجاجاً لقمنا بحد السيف... فحد عمر ربه على أن في هذه الامة من يقوم أعوجاج عمر... ولكن الرئيس المؤمن يقضب أشد الغضب إذا أشار أحد إلى أعوجاج فيه... زاماً أنه معصوم من ذلك... ثم من قال أنه معوج... وهو صاحب حركة التصحيح من أيار ١٩٧١؟

ولان «التبقيات تلف على بعضها» ولان الجور على أشكالها تقع كان من الطبيعي ألا يعجبه من بين كل الرؤساء في العالم إلا الرؤساء المؤمنين... وكان أولهم الرئيس جيمي كارتر الكاثوليكي المتدين ابن الرب.

وأخبرهم الرئيس مناجح بيغن حامي حمى «غوش امونيم» (جماعة المؤمنين) الذي بلغ تعلقه بالدين حدا أنه يتخذ أساساً لعدم الاحتلال بدعوى أن الأراضي المحتلة هي أرض الميعاد التي وعد الله بها شعب إسرائيل... ويخلف عليه (على بيغن) ويكرخه أنه لا يطلب إلا بكل الأرض الواقعة بين النيل والفرات.

وإذا كان السادات لم يتم... من الناحية الأخرى... الرئيس برجيف بالكفر والاحاد فان محطات اذاعته ورجال الدين عنده... وليس بدون تشجيع... يقومون بالواجب صائبين حقدهم الاسود على ذلك الشبح الذي ارتق قبيله واتقص مضاجع «القصر والبابا ومسترونيخ وغيره والارادكيان في فرنسا إلى رجال الشرطة في ألمانيا».

وهذا «الشبح» يورق اليوم كارتر وبينغ والسادات... فلماذا لا يعقدون حفلاً غير مقدس فيما بينهم لاتقاء شره؟ ولكن هذا الشبح أصبح حقيقة ملموسة لا يمكن طردها بالتعاويد والكلام القسبي... لم يعد ممكناً إخفاء حقيقة أن آخر عاقل من العمل في الاتحاد السوفيتي سجل في عام ١٩٦٩... وان الفاقة والوزن أخفيا هناك لأبد.

حتى أبسط الناس يعرف اليوم أن مشاكل مصر الاقتصادية تعود لسببين: أولاً الحرب التي فرضتها عليها الامبراطورية والصهيونية قرصاً وثانياً طبيعة النظام الرأسمالي «المتفصح» الذي يزيد الفقر قرراً والأغنياء غنى... ولكن رئيس النظام المصري يرسم بالضبط في أحضان رئيس النظامين الذين سبوا لشبه كل تلك المشاكل... ولا يزالان... لنقل أن ذلك شأنه شأن شعب... فإلام تلك القضية الحقوقية على الاتحاد السوفيتي والصهيونية؟ بعد كل ما قدمه لشعب مصر من مساعدات لا تحصى؟

لكن لماذا تستغرب في حين نعلم كيف وقف اغذاء قرش ومكة وفقتهم المعرفة المعادية للتي العربي؟ لقد خافوا أن يفقته من دنهم... كما قيل... وبلغت الوعية استنامهم... ولكن الحقيقة هي أنهم خافوا! لماذا بعد إصدام الكمية هبية في قلوب العرب أن يعطل الحج وتتضرر مكانة قريش الاجتماعية والاقتصادية على السواء.

واليوم... فان قرش القاهرة يشعشع على استنامهم ان تحطهم ربح التحرر الاجتماعي الجديدة المتصلة بالاشتراكية... ومن هنا كان الهجوم الذي اتسم بالخلع في بادئ الامر... على عبد الناصر والناصرية... ثم تطور إلى هجوم حاد ارعن على عبد الناصر واصدقائه في الداخل والخارج.

وكان السادات ونظامه بحاجة بالغة إلى ستار الدين في هذا الهجوم الرب... ليس لدينا حقاً ولا للتستر فقط بل ليجعلوا من الشعب على خصومهم الدفاع عن أنفسهم وليحاربوا دون الجاهل والنقاش في هذه الامور وليظهروا من يواجهم في مظهر من يهاجم الدين.

في رد السادات على أسئلة صحفى تونسي يوم الاحد الماضي عاد من جديد ليقول أن أمريكا تزود إسرائيل بكل ما تحتاج اليه من ريف الجيش إلى الفاتوم... ولكنه امتدح الرئيس كارتر كما لم يمدح النافذة النيباتي الثعالب من المنخر... ولم ينس أن يجلجج الاتحاد السوفيتي الذي عاد لمهاجمته بعد يومين مهدداً بأنه يقطع العلاقات الدبلوماسية (فقابا له على قطع علاقاته مع إسرائيل بعد حرب حزيران؟)

يستطيع السادات أن يقول «للروس» لكم دينكم ولي دين... فمعتداً بجلجج الخبراء الروس له ذلك خلال يومين... نيل استطاعت مصر التخلص من الاحتلال البريطاني بجور طلب؟ وهل تراها تستطيع اليوم تحرير أرضها من الاحتلال الاسرائيلي بطلب أيضاً؟

المؤمنون لا يتوقعون من الرئيس المؤمن أن يقيم الدين في مألظة بل أن يبدأ بها حوله... فالأربعون أولى بالمعروف... والإسلام... كما نعرف... لا يتق بالانظام الملكي... والآية الكريمة تقول «أن الملوك إذا دخلوا قرية أسودها» إلى آخر الآية... ولكن الرئيس المؤمن لا يمتدح شيء... قدر اعترازه بصداقة الملوك العرب... وهو يعرف مثلاً... وهو الذي يكثر بؤرخاً من استعمال تعبير «الحضارة والحضاري»... أن النساء في السعودية لا يسمح لهن بارتداء السنيما ولا بسواقة السيارات أو حتى بالسفر أن لم يكن برقعة أحد الاقرباء... وأن السارق تقطع يده حتى لو سرق ريف خبز في بلد لا تسمح خرائنه للملايين من الدولارات فتجد طريقها إلى بنوك أوروبا وأمريكا وموانئ اللهو والغبار... والصحف التي تكذب عن زيارة السادات التاريخية سبق وكثبت عن مبالل اغنياء دول النفط وخصوصاً السعوديين في صحايف العالم الغربي ومشائيه... ولكن لا السادات ولا صحفه ولا اذاعته تشير إلى ذلك من قريب أو بعيد.

ولنسال الرئيس المؤمن كارتر ماذا فعلت أو سأل أراء الغارات الوحشية والحرب القذرة في فيتنام... ولنسال الرئيس المؤمن بيغن كيف يتفخر بالسباح لسلبي إسرائيل بالبحر إلى مكة المكرمة ويضع على مسيحي أبرن وكثيري برم (بصفته حامي المسيحيين في جنوب لبنان) بالعودة إلى قريتهم... إلا أن هؤلاء الرؤساء المؤمنين... بصرفاتهم... يجعلون الفاس يميزون بين العمل بتعاليم الدين الحقيقية وبين الدين لما رب ليس لها بالدين صلة... فتدعيا قال السيد المسيح «اسهل أن يدخل جبل في خرم ابرة من أن يدخل غنى ملكوت السموات»... وهو لم يقل ذلك عبثاً.

١٩٧٧
«...»
١٩٧٨
«...»

١٩٧٩
«...»
١٩٨٠
«...»

١٩٨١
«...»
١٩٨٢
«...»

١٩٨٣
«...»
١٩٨٤
«...»

١٩٨٥
«...»
١٩٨٦
«...»

١٩٨٧
«...»
١٩٨٨
«...»

١٩٨٩
«...»
١٩٩٠
«...»

١٩٩١
«...»
١٩٩٢
«...»

١٩٩٣
«...»
١٩٩٤
«...»

١٩٩٥
«...»
١٩٩٦
«...»

١٩٩٧
«...»
١٩٩٨
«...»

١٩٩٩
«...»
٢٠٠٠
«...»

٢٠٠١
«...»
٢٠٠٢
«...»

٢٠٠٣
«...»
٢٠٠٤
«...»

٢٠٠٥
«...»
٢٠٠٦
«...»

٢٠٠٧
«...»
٢٠٠٨
«...»

١٩٧٧
«...»
١٩٧٨
«...»

١٩٧٩
«...»
١٩٨٠
«...»

١٩٨١
«...»
١٩٨٢
«...»

١٩٨٣
«...»
١٩٨٤
«...»

١٩٨٥
«...»
١٩٨٦
«...»

١٩٨٧
«...»
١٩٨٨
«...»

١٩٨٩
«...»
١٩٩٠
«...»

١٩٩١
«...»
١٩٩٢
«...»

١٩٩٣
«...»
١٩٩٤
«...»

١٩٩٥
«...»
١٩٩٦
«...»

١٩٩٧
«...»
١٩٩٨
«...»

١٩٩٩
«...»
٢٠٠٠
«...»

٢٠٠١
«...»
٢٠٠٢
«...»

حنا ابراهيم

في المكتبات والاسواق:

الديوان الثالث للشاعر سمير صباغ

«دمى يطاردكم»

نسيمة في مسيرة شعبية لسيده الأرض والجبل

نسيم أبو خيط

